

الأصول في النحو

ومن ذلك (أن °) المفتوحة يكون وما بعدها بمنزلة المصدر وتكون بمنزلة (أي °) وتكون مخففة من الثقيلة وتكون لغواً نحو قولك : لمّا أن ° جاء ° .

وأما والله أن ° فعلاّت فأما كونها بمنزلة المصدر فقوله : أن ° تأتيني خيرٌ لك واللام تحذف من أن ° كقوله : أن ° تقتل أحدهما وأن ° كان ذاك مالٍ ويجوز أن تضيف إلى (أن °) الأسماء تقول : إنه ° أهلك أن ° يفعل ومخافة أن ° يفعل وإن ° شئت قلت : إن ° أهلك أن ° يفعل ومخافة أن ° يفعل وإن ° خليك لأن ° يفعل وإن ° خليك أن ° يفعل وعسيت أن ° تفعل وقاربت أن ° تفعل ودنوت أن ° تفعل ولا تقول : عسيت الفعل ولا للفعل وتقول : عسى أن ° يفعل وعسى أن ° يفعلوا وتكون عسى للواحد والإثنين وللجميع والمذكر والمؤنث ومن العرب من يقول : عسى وعسىا وعسوا وعسيت وعسيت وعسين فمن قال ذاك كانت (أن °) فيهن منصوبةً ومن العرب من يقول : عسى يفعل فشبها بكاد يفعل فيفعل في موضع الإسم المنصوب في قوله : عسى الغوير أـبؤساً .

فأما (كاد °) فلا يذكرون فيها (أن °) وكذلك كرب ° يفعل ومعناها واحدٌ وجعل وأخذ ° فالفعل هنا بمنزلة الفعل في (كان °) إذا قلت : كان ° يقول .

وهو في موضع اسم منصوب بمنزلته ثم وقد جاء في الشعر : كاد أن يفعل ويجوز في الشعر : لعلي أن ° أفعل بمنزلة عسيت أن ° أفعل وتقول : يوشك أن ° تجيء فيكون موضع (أن °) رفعاً ويجوز أن يكون نصباً وقد يجوز : (يوشك °) تجيء بمنزلة (عسى °) قال أمية بن أبي الصلت :